

التقرير الأولي لشبكة مراقبون

الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها 15 سبتمبر 2019 – الدور الأول

مراقبون هي شبكة وطنية مختصة في ملاحظة الانتخابات. أمّنت مراقبون ملاحظة جميع المحطات الإنتخابية التي شهدتها تونس منذ 2011.

في إطار ملاحظة الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها لسنة 2019 نشرت مراقبون أكثر من 3000 ملاحظا وملاحظة معتمداً من قبل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات متوزعين على كل الدوائر الإنتخابية. يغطي ملاحظو الشبكة 1001 مكتب اقتراع يوم 15 سبتمبر 2019 تم اختيارها وفق عينة إحصائية على المستوى الوطني تحترم التمثيلية على 4 مستويات: الولاية والدائرة الإنتخابية والمعتمدية والعمادة. واعتمدت شبكة مراقبون لهذا الغرض:

- 2002 ملاحظ ثابت داخل مكاتب الاقتراع
- 900 مشرف وملاحظ جوال لملاحظة محيط مراكز ومكاتب الاقتراع
- 100 ملاحظ يمثلون الفريق المركزي وفرق التنسيق الجهوية.

أما على المستوى المركزي، فتتابع شبكة مراقبون العمل الميداني لملاحظيها من خلال مركز تجميع وتحليل البيانات يضم 60 متطوعا لتدقيق البيانات تم تكوينهم على استعمال المنظومة المعلوماتية الخاصة بشبكة مراقبون لملاحظة يوم الاقتراع.

لاحظت شبكة مراقبون يوم الأحد 15 سبتمبر 2019 عملية الاقتراع للدور الأول للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها في جميع أنحاء البلاد. وقد أصدرت الشبكة بيانين أوليين حول فتح مكاتب الاقتراع وحول سير عملية الاقتراع. وتشير المعطيات المجمعّة من قبل ملاحظي الشبكة الى أن أنه تم احترام الإجراءات القانونية المتعلقة بمراحل فتح المكاتب والاقتراع والفرز بشكل عام مع تواجد بعض التجاوزات البسيطة

اعتمدت مراقبون تقنية الفرز السريع للأصوات (PVT) من خلال عينة إحصائية لمكاتب الاقتراع في كامل تراب الجمهورية.

فيما يلي ملخص للملاحظات التي توصلت إليها الشبكة في تقييم سير يوم الاقتراع:

1. فتح مكاتب الاقتراع:

- 97 % من ملاحظي شبكة مراقبون تم السماح لهم بالدخول إلى مكاتب الاقتراع.
- 97 % من مكاتب الاقتراع فُتحت في الوقت المحدد.
- 97 % من أعضاء مكاتب الاقتراع تواجدوا بشكل كامل (3 أعضاء أو أكثر) في مكاتب الاقتراع عند انطلاق العملية الانتخابية.
- 24 % من مكاتب الاقتراع متكونة كليا (3 أعضاء) من نساء
- 94 % من مكاتب الاقتراع تواجد بها عضو نسائي على الأقل
- 99 % من مكاتب الاقتراع توفرت بها المواد الانتخابية اللازمة لإجراء العملية الانتخابية.
- 99 % من صناديق الاقتراع تم إقفالها بأربعة أقفال حسب الشروط القانونية التي وضعتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

2. احترام الإجراءات:

- 85% من المكاتب التي تمت ملاحظتها احترمت فيها عموما الإجراءات القانونية
- في 14% من مكاتب الاقتراع، رصدت الشبكة تجاوزات تعتبر بسيطة ولم تؤثر بشكل جوهري على العملية الانتخابية
- في 1% من المكاتب تم رصد مخالفات وصفت بالخطيرة.

3. سلامة إجراءات العملية الانتخابية:

فيما يتعلق بسلامة إجراءات العملية الانتخابية خلال يوم الاقتراع فقد سجلت الشبكة أنه تم التثبيت من وجود اسم الناخب في السجل الانتخابي في أغلب مكاتب الاقتراع ما عدا 3 حالات لم يقع فيها التأكد من وجود اسم الناخب.

كما رصدت مراقبون الملاحظات التالية في مكاتب الاقتراع:

- 96% من المكاتب تم فيها التثبيت من وجود الحبر الانتخابي على سبابة اليد اليسرى للناخب.
- 98% من المكاتب تم فيها وضع الحبر الانتخابي على سبابة اليد اليسرى للناخب

- في 4% من المكاتب التي تم رصدها تمت ملاحظة حالات سمح فيها لناخبين غير حاملين لبطاقات تعريف وطنية أو جوازات سفر بالتصويت.
- في 99% من المكاتب سجلت الشبكة أنه تم احترام الإجراءات القانونية المتعلقة بختم أوراق الاقتراع من الزوايا الأربع قبل تقديمها للناخب.

كما رصد فريق مراقبون تعليقاً لعملية التصويت لمدة تتجاوز 15 دقيقة في 1% من مكاتب الاقتراع دون وجود مبرر أو تعليل لذلك.

4. تواجد ممثلي المترشحين:

- أكثر من 99% من مكاتب الاقتراع تواجد بها ممثلو المترشحين.

5. إجراءات الفرز:

سجلت مراقبون أن إجراءات الفرز تمت بطريقة صحيحة في 99% من مكاتب الإقتراع التي تمت ملاحظتها، كما تم التوصل إلى الملاحظات التالية:

- 99% من الصناديق تم إغلاقها بخمس أقفال.
- 93% من مكاتب الاقتراع تم فيها إظهار بطاقات الاقتراع للملاحظين.
- 2% من المكاتب تم فيها تسجيل اعتراض واحد على الأقل في محاضر الفرز.

وقد قام فريق الشبكة بملاحظة عملية الفرز دون أي تدخل باعتبارها من مشمولات أعضاء مكاتب الاقتراع. وتجدر الإشارة إلى أن مراقبون لا تمارس عملية سبر الآراء أو طرح أسئلة على الناخبين (لمن قام منهم بالتصويت)، ذلك أن آلية الفرز السريع تعتمد على وجود الملاحظين في عينة إحصائية تمثيلية لمكاتب الاقتراع، وبالتالي فإن النتائج التي يقع تجميعها يكون مصدرها الملاحظ (فيما يتعلق بمعاينته لمجريات يوم الاقتراع) أو محضر الفرز الرسمي (فيما يتعلق بالنتائج).

وبناء على التقارير التي تم تجميعها من 997 من أصل 1001 مكتب اقتراع، فإن الشبكة تتوقع التقديرات التالية للانتخابات الرئاسية مع هامش خطأ لا يتجاوز الـ 1% :

| الجدول رقم 1: تقديرات الجدولة الموازية للأصوات لمراقبون في الدور الأول من الإنتخابات الرئاسية السابقة لأوانها ¹ 2019 | |
|---|------------------|
| تقديرات الجدولة الموازية للأصوات لمراقبون | نسبة المشاركة |
| 51.1% ± 1.0% | نسبة المشاركة |
| 2.1% ± 0.2% | الأوراق الملغاة |
| 0.8% ± 0.2% | الأوراق البيضاء |
| 97.1% | الأوراق الصالحة |
| تقديرات الجدولة الموازية للأصوات لمراقبون | المترشح |
| 18.4% ± 0.8% | قيس سعيد |
| 15.5% ± 0.7% | نبيل القروي |
| 12.7% ± 0.5% | عبد الفتاح مورو |
| 11.1% ± 0.9% | عبد الكريم زبيدي |
| 7.5% ± 0.3% | يوسف الشاهد |
| 6.8% ± 0.6% | أحمد الصافي سعيد |
| 6.7% ± 0.6% | محمد لطفي مربيحي |

المصدر: مراقبون الجدولة الموازية للأصوات²

ملاحظة: تركز هذه التقديرات على التقارير التي حصلنا عليها من 997 من أصل 1001 مكتب اقتراع

¹ بناء على التقارير التي تم تجميعها من 997 من أصل 1001 مكتب اقتراع وبنسبة نجاح تبلغ 99.6%

² بناء على التقارير التي تم تجميعها من 997 من أصل 1001 مكتب اقتراع وبنسبة نجاح تبلغ 99.6%

هذا وقد بلغت نسبة المشاركة 51.1% مع هامش خطأ 1.0%. كما أن أوراق الاقتراع الملغاة بلغت نسبتها 2.1% مع هامش خطأ 0.2% في حين بلغت نسبة أوراق الاقتراع البيضاء 0.8% مع هامش خطأ 0.2% هذا ونؤكد على أن التقديرات الصادرة عن شبكة مراقبون لا تعتبر نتائج رسمية حيث أن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات هي الوحيدة المخول لها قانونا الإعلان عن نتائج الانتخابات.

تضع شبكة مراقبون هذه التقديرات على ذمة جميع التونسيين قصد تعزيز شفافية العملية الانتخابية ونزاهتها، كما تدعو الشبكة جميع الأحزاب السياسية والمترشحين بأن تتابع عملية تجميع الأصوات التي تقوم بها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بأكبر قدر من الدقة. وستواصل شبكة مراقبون تكثيف مجهوداتها في ملاحظة الانتخابات من أجل المساهمة في تعزيز المسار الديمقراطي في تونس.

تقديم لمشروع الجدولة الموازية للأصوات:

تعد الجدولة الموازية للأصوات (PVT) منهجية تُعتمد من طرف ملاحظي المجتمع المدني على الصعيد الدولي لملاحظة سير يوم الاقتراع والتثبت من نتائج التصويت والتي يتم تدوينها مباشرة من محاضر الفرز الرسمية. تركز الجدولة الموازية للأصوات على علم الإحصائيات حيث يتم انتقاء عينة إحصائية تضمن تمثيلية كافة مكاتب الاقتراع، وتفادي تغطية كافة مكاتب الاقتراع الذي يمثل تحديا هاما على المستوى البشري واللوجستي والمادي.

تمكّن منهجية الجدولة الموازية للأصوات من معاينة دقيقة لإجراءات فتح المكاتب وسير عملية الاقتراع وعلق المكاتب والفرز وتمكّن من إصدار إحصائيات لها تمثيلية على الصعيد الوطني. كما تمكّننا هذه المنهجية من تقديرات للفرز السريع للأصوات باعتبار هامش خطأ إحصائي. وتعد عملية الفرز السريع معياراً أساسياً وهاماً للرقابة المواطنة للعملية الانتخابية وتعزيز الشفافية بناء على مجموعة من المعايير العلمية التي تستند على تكنولوجيا متطورة تم اعتمادها في عدد الدول على غرار "البيرو" و"صربيا" و"جورجيا" و"غانا" و"اندونيسيا" و"اكرانيا" وفي عدد من البلدان التي تشهد مرحلة انتقال ديمقراطي.

ملحق عدد 1: مراقبون توزيع جميع مراكز الإقتراع وعينة الجدولة الموازية للأصوات من مكاتب الإقتراع

| الفرق | مكاتب اقتراع العينة الإحصائية لمراقبون | | جميع مكاتب الإقتراع | | الدائرة الانتخابية |
|--------|--|----------------|---------------------|----------------|--------------------|
| | من مكاتب الإقتراع % | مكاتب الإقتراع | من مكاتب الإقتراع % | مكاتب الإقتراع | |
| -0,04% | 4,2% | 42 | 4,2% | 559 | أريانة |
| -0,02% | 4,7% | 47 | 4,7% | 628 | القصرين |
| 0,03% | 5,2% | 52 | 5,2% | 703 | القيروان |
| -0,03% | 2,7% | 27 | 2,7% | 358 | الكاف |
| 0,01% | 4,6% | 46 | 4,6% | 619 | المنستير |
| -0,02% | 3,8% | 38 | 3,8% | 508 | المهدية |
| 0,05% | 3,1% | 31 | 3,1% | 423 | باجة |
| -0,01% | 5,1% | 51 | 5,1% | 684 | بن عروس |
| 0,02% | 4,8% | 48 | 4,8% | 647 | بنزرت |
| -0,06% | 1,6% | 16 | 1,5% | 207 | تطاوين |
| -0,07% | 1,2% | 12 | 1,1% | 152 | توزر |
| 0,02% | 4,1% | 41 | 4,1% | 553 | تونس 1 |
| 0,05% | 4,2% | 42 | 4,2% | 571 | تونس 2 |
| 0,02% | 4,2% | 42 | 4,2% | 567 | جندوبة |
| 0,00% | 1,9% | 19 | 1,9% | 255 | زغوان |
| -0,04% | 2,5% | 25 | 2,5% | 331 | سليانة |
| 0,04% | 5,2% | 52 | 5,2% | 704 | سوسة |
| -0,01% | 4,9% | 49 | 4,9% | 657 | سيدي بوزيد |
| 0,04% | 4,2% | 42 | 4,2% | 570 | صفاقس 1 |
| -0,01% | 4,7% | 47 | 4,7% | 630 | صفاقس 2 |
| -0,03% | 3,5% | 35 | 3,5% | 466 | قابس |
| 0,00% | 1,6% | 16 | 1,6% | 215 | قبلي |
| -0,01% | 3,5% | 35 | 3,5% | 469 | قفصة |
| 0,05% | 4,5% | 45 | 4,5% | 611 | مدنين |
| -0,04% | 3,2% | 32 | 3,2% | 424 | منوبة |
| 0,01% | 3,9% | 39 | 3,9% | 525 | نابل 1 |
| 0,05% | 3,0% | 30 | 3,0% | 410 | نابل 2 |
| | 100% | 1001 | 100% | 13446 | المجموع |

**ملحق رقم 2: تقديرات الجدولة الموازية للأصوات لمراقبون
الدور الأول من الإنتخابات الرئاسية السابقة لأوانها 2019**

| <u>نسبة المشاركة</u> | <u>التقدير</u> | <u>هامش الخطأ</u> |
|-------------------------|----------------|-------------------|
| نسبة المشاركة | %51.1 | %1.0 |
| الأوراق الملغاة | %2.1 | %0.2 |
| الأوراق البيضاء | %0.8 | %0.2 |
| الأوراق الصالحة | %97.1 | - |
| <u>المرشح</u> | <u>التقدير</u> | <u>هامش الخطأ</u> |
| 1 منجي الرحوي | %0.8 | %0.1 |
| 2 محمد عبو | %3.5 | %0.2 |
| 3 عيبر موسي | %4.0 | %0.2 |
| 4 نبيل القروي | %15.5 | %0.7 |
| 5 محمد لطفي مرايحي | %6.7 | %0.6 |
| 6 المهدي جمعه | %1.9 | %0.2 |
| 7 حمادي الجبالي | %0.2 | %0.0 |
| 8 حمه همامي | %0.7 | %0.1 |
| 9 محمد المنصف المرزوقي | 2.8% | %0.4 |
| 10 عبد الكريم زيبيدي | %11.1 | %0.9 |
| 11 محسن مرزوق | %0.2 | %0.0 |
| 12 محمد الصغير نوري | %0.2 | %0.0 |
| 13 محمد الهاشمي الحامدي | %0.8 | %0.2 |
| 14 عبد الفتاح مورو | %12.7 | %0.5 |
| 15 عمر منصور | %0.3 | %0.0 |
| 16 يوسف الشاهد | %7.5 | %0.3 |
| 17 قيس سعيد | %18.4 | %0.8 |
| 18 إلياس الفخفاخ | %0.4 | %0.1 |
| 19 سليم الرياحي | %0.1 | %0.0 |
| 20 سلمه اللومي | %0.2 | %0.1 |
| 21 سعيد العايدي | %0.3 | %0.0 |
| 22 أحمد الصافي سعيد | %6.8 | %0.6 |
| 23 الناجي جلول | %0.2 | %0.0 |
| 24 حاتم بولبيار | %0.1 | %0.0 |
| 25 عبيد بريكي | %0.2 | %0.0 |
| 26 سيف الدين مخلوف | %4.3 | %0.3 |

ترتكز هذه البيانات على 997 تقرير من جملة 1001 مكتب اقتراع العينة.
تشمل هذه المعطيات تقديرات الجدولة الموازية للأصوات بال 27 دائرة انتخابية بالداخل.